مراعاة المسائل البيئية في عمليات ادارة الحركة الجوي

ملخص

ان النقل الجوي صناعة دائبة النمو ، ويجب أن توازن بين ازدياد الطلب عليها واتخاذ التدابير المسؤولة المطلوبة لتخفيف تأثير هذه الصناعة على البيئة . وهذا الهدف مسجل في الاستراتيجية التي وضعتها منظمة يوروكنترول لادارة الحركة الجوية لعام ٢٠٠٠ وما بعده ، ومن بين أهدافها خفض تأثير الحركة الجوية على البيئة .

ان خفض تأثير الضوضاء وانبعاثات محركات الطائرات يعد واحدا من أهم اسهامات ادارة الحركة الجوية في تخفيف حدة أثر الطيران على البيئة . وهذا أمر يمكن تحقيقه بتحسين طريقة تنظيم الفضاء الجوي ، أو باستخدام تكنولوجيا نظم الاتصالات والملاحة والاستطلاع ، أو بتنفيذ استراتيجية ادارة الحركة الجوية لعام ٢٠٠٠ وما بعده ، وهذا أمر يشمل جميع أنشطة الطيران من البوابة الى البوابة ، وكل ذلك سيساعد الطيران على التصدي للأهداف البيئية الصعبة .

من خلال برنامج الحركة الجوية الأوروبية ، تقوم منظمة يوروكنترول والدول الأعضاء فيها ومقدمو خدمات الملاحة الجوية ، والمنتفعون بالمجالات الجوية وغيرهم من أصحاب المصلحة ، باتخاذ خطوات عملية وتشغيلية لاستيفاء مستويات السلامة والفاعلية والسعة وبلوغ الأهداف البيئية المنصوص عليها في استراتيجية ادارة الحركة الجوية الأوروبية لعام ٢٠٠٠ وما بعده . وبتنفيذ ملاحة المنطقة الأساسية ، وتوخي المرونة في استخدام المجالات الجوية ، وتخفيض الحدود الدنيا للفصل الرأسي بين الطائرات ، وتحسين شبكة الطرق الجوية ، ستسفر ادارة التدفق الجوي وعمليات المطارات عن أفضل تحركات للطائرات على الأرض وأحسن مسارات للطيران حول المطارات ، وتخصيص أنماط الطيران المثلى ، وتقصير المسافات الجوية ، وتقليل حالات التأخير . وهذه التحسينات ستوفر الوقود وتخفض الانبعاثات وتخفف من أثر الضوضاء .

يجب أن تشكل الآن الاعتبارات البيئية جزءا لا يتجزأ من تخطيط ادارة الحركة الجوية وصنع القرارات . ولهذه الغاية دأبت منظمة يوروكنترول والدول الأعضاء فيها على التشاور حول السياسة البيئية والاستراتيجية البيئية اللتين تمثلان اطار عمل لمزيد من التعاون حول المسائل البيئية بين منظمة يوروكنترول وأهم شركائها ، لا سيما الايكاو ولجنة الطيران المدني الأوروبي والمفوضية الأوروبية وشركات الطيران وغيرها من الهيئات الدولية والوطنية .

جورج أ. بولسون
مدير السلامة والمجالات الجوية والمطارات والمعلومات بمنظمة يوروكنترول

السيد بولسون هو المسؤول عن الاستراتيجية البيئية والأنشطة المتصلة بها في منظمة يوروكنترول .

قبل أن يلتحق بمنظمة يوروكنترول في أغسطس ١٩٩٨ كان قد شغل عدة مناصب ادارية كبيرة في دوائر الحركة الجوية الوطنية في المملكة المتحدة ، بما في ذلك منصب نائب مدير شعبة البحوث التشغيلية ، ومنصب مدير تحليل التخطيط ، ومنصب مدير التنسيق الدولي . وخلال هذه الفترة قاد عملية وضع أول استراتيجية تشغيلية للأجل المتوسط والطويل لدوائر الحركة الجوية الوطنية في المملكة المتحدة .

بدأ جورج بولسون حياته الوظيفية مشاركا في مشاريع تطوير المطارات بعد أن أجرى بحوثا جامعية عليا في الطيران . ثم انتقل الى هيئة الطيران المدني للمملكة المتحدة في عام ١٩٧٢ وأصبح رئيسا للقسم المسؤول عن المدارج وتقييم سعة القطاعات .

فيما بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨٢ انتدب للعمل في ادارة النقل الجوي بالايكاو في مونتريال .